[68] يا أمير المؤمنين ان القوم لا يريدون الا قتالك، فدعا عبد ا بن عباس، وقال له: انطلق إليهم فناشدهم وذكرهم العهد الذي في رقابهم، قال ابن عباس فخرجت إليهم روجعت آيسا إلى علي أمير المؤمنين (ع) وقد دخل البيوت بالبصرة، فقال ما وراؤك. فأخبرته الخبر. فقال: اللهم افتح بيننا بالحق وأنت خير الفاتحين، ثم قال: ارجع إلى عايشة واذكر لها خروجها من بيت رسول ا (ص) وخوفها من الخلاف على ا عزوجل، ونبذها عهد النبي (ص) (1) وقل لها: إن هذه الامور لا تصلحها النساء، وإنك لم تؤمري بذلك، فلم ترضي بالخروج عن أمر ا في تبرجك [وخروجك من ظ] بيتك الذي أمرك النبي بالمقام فيه، حتى سرت إلى البصرة، فقتلت المسلمين وعمدت إلى عمالي فأخرجتهم وفتحت بيت المال، وأمرت بالتنكيل بالمسلمين وأبحت دماء الصالحين، فارعي وراقبي ا عزوجل، فقد تعلمين أنك كنت أشد الناس على عثمان. فما عدا مما بدا (2). كتاب الجمل للشيخ المفيد (ره) ص 168، ط النجف.

_____ (1) هذا تلخيص ما ذكره الشيخ المفيد (ر) في كتاب الجمل، وليس بنص كلامه. ثم ليعلم أني من بدء شروعي إلى الآن - وهو اليوم الاول من شهر محرم الحرام من سنة 1388 ه - لم أعثر بالكتاب الذي كتبه (ع) إلى طلحة والزبير وعايشة، وأرسله على يد صعصعة بن صوحان (ره) من (ذي قار) إليهم. (2) يقال: (عداه عن الامر): صرفه. و (بدا لي الشئ): ظهر. وكلمة (من) في قوله: (مما بدا) بمعنى (عن) أي ما الذي صرفك عما بدا وظهر منك، أو ما الذي صرفك عني بعد ما بدا وظهر منك. قال السيد الرضي (ره): هو عليه السلام أول من سمعت منه هذه الكلمة أعني (فما عدا مما بدا).

_____